اجتماع المندوبين وكبار المسؤولين
للاعداد لاجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة
الدورة العادية 28

عمان ـ المملكة الاردنية الهاشمية
السبت 26 جمادي الاخر 1438 هـ ـ 25 مارس/آذار 2017م

أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01-01/(03/17)/30-خ(0173)

كلمة

سعادة السفير ودادي ولد سيدي هيبة

المندوب الدائم للجمهورية الإسلامية الموريتانية لدى جامعة الدول العربية

(رئاسة القمة العادية 27)

في الجلسة الافتتاحية

لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين وكبار المسؤولين

للإعداد لاجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة

الدورة العادية (28)

عمان – المملكة الأردنية الهاشمية

25 مارس/ آذار 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين

معالي الأخ الأمين العام لجامعة الدول العربية / أحمد أبو الغيط

صاحب السعادة الأخ علي العايد المندوب الدائم للمملكة الأردنية الهاشمية

أصحاب السعادة الإخوة السفراء والمندوبون الدائمون

السادة أعضاء الوفود

سيداتي – سادتي

لا يسعني في مستهل حديثي أمام هذا الجمع المهيب، إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل للمملكة الأردنية الشقيقة ملكا هاشميا وحكومة وشعبا على حسن الاستقبال والوفادة كما لا يفوتني أن أنوه بالجهد المضني المثابر الذي بذلته أمانة جامعتنا العربية برئاسة الأخ الأمين العام وكافة معاونيه للإعداد والتحضير المحكمين للأعمال المحضرة لقمة عمان العربية المباركة (28) .

أصحاب السعادة – الإخوة الأعزاء

إن مناسبة إنعقاد إجتماعات المندوبين الدائمين التحضيرية للقمة العربية (28) المقرر أن تلتئم في الأيام القليلة القادمة على هذه الأرض الشريفة المباركة لهي فرصة مواتية للتذكير بأن الجمهورية الإسلامية الموريتانية تحت القيادة الرشيدة

لفخامة رئيس الجمهورية السيد/ محمد ولد عبد العزيز وعيا وإيمانا قويا وقوميا منها بحتمية الإضطلاع بمسؤولياتها كاملة حيال هموم وتطلعات أمتها المشروعة وتزامن ذلك مع الظرفية العربية والإقليمية والدولية المفصلية المتسمة بالإضطراب عموما ، قد قامت وبكل شجاعة وفي وقت قياسي ومبكر من السنة المنصرمة 2016 بإنفاذ كافة الترتيبات التي كان من شأنها الحفاظ على إنتظام دورية أرفع أجهزة القرار العربية ممثلة في مجلس الجامعة على مستوى القمة وبشكل خاص في دورته السابعة والعشرين المنعقدة فى العاصمة الموريتانية أنواكشوط وتحديدا في شهر يوليو 2016 والتي كما تعلمون قد حرص فيها القادة من أصحاب الجلالة والفخامة والسمو على أن تكون مخرجاتها بمستوى طموحات الأمة وهو ما تحقق إلى حد كبير من خلال النتائج المعتبرة لتلكم القمة وكونها أيضا أرست الأمل شعاراً واسماً لها ، وهي بهذه الصفة قد نالت - وبحسب الكثيرين - حظاً وافرا من اسمها وهو الأمل الصفة التي تبعث على الكثير من التفاؤل لمستقبل أكثر إيجابية في هذه المرحلة التاريخية من حياة الأمة التي ساد فيها التشاؤم بكل ما هو آتٍ وعلى أوسع نطاق ومن ما لا شك فيه أن هذا الأمل سيشهد تجددا وتواصلا وذلك من لحظة اجتماع القادة في القمة الثامنة والعشرين .

السادة والسيدات

شهدت الجمهورية الإسلامية الموريتانية في السنوات العشر المنصرمة من تاريخها المعاصر قفزة نوعية وغير مسبوقة وخاصة فيما يتصل بصون أمنها وإستقرارها في أجواء إقليمية مضطربة حيث شكلت نموذجاً إستثنائياً في محيطها كما أرست منظومة إصلاحات سياسية وإقتصادية وإجتماعية شاملة ركزت على وجه الخصوص على ترسيخ دولة القانون والمؤسسات من خلال تعزيز وتوطيد آليات الحكامة الراشدة ومكافحة الفساد الإداري والمالي وإشاعة أجواء الحريات العامة

والديمقراطية والعمل بما يصون حقوق الانسان وكذلك تحرير الإعلام بفضاءاته المختلفة والتمكين من توسيع قاعدة التمثيل الشعبي وتمكين المرأة من كافة حقوقها المرعية وتقوية الجهاز القضائي والعمل على إستقلاليته التامة إضافة الى جملة الإجراءات المواكبة لهذه المكاسب ومنها على سبيل المثال لا الحصر تبني سياسات من شأنها الحد من الفقر ومن بطالة الشباب من جهة والدفع قدماً بجهود التنمية على الصعد المختلفة هذا بالإضافة الى تبني إستراتيجية محكمة لمعالجة الإشكالات ذات الصلة بالتطرف والغلو من خلال مقاربات أخذت في الإعتبار – من بين أمور أخرى – الأبعاد الفكرية والتنموية ذات العلاقة.

سيداتي – سادتي

لقد أثمرت هذه السياسات الحكيمة المقام بها على المستوى الوطني تبؤ بلادي المكانة اللائقة بها على الساحة الدولية بحيث أصبحت مطالبة أكثر من أى وقت مضى بلعب الكثير من الأدوار الرامية الى خلق أجواء إيجابية من شأنها المساعدة في حلحلة بعض الإشكالات على المستويين العربي والإقليمي وفي هذا المنوال وبدون الدخول في التفاصيل فقد إضطلعت بلادي طيلة فترة رئاستها للقمة العربية بمسؤولياتها كاملة حيال قضايا الأمة وبطبيعة الحال كانت قضيتنا المركزية قضية فلسطين الأولى في سلم أولويات التحرك كما نالت في نفس الإطار الأزمات المريرة التي تمر بها بعض الدول العربية الشقيقة نصيبها أيضاً كاملا غير منقوص كما أن رئاسة القمة (27) قد أولت أيضاً عناية خاصة لجهة متابعة وتنفيذ قرارات القمة المتصلة بهذه المواضيع بالإضافة إلى تلك المتعلقة بمكافحة الإرهاب والتطرف صوناً للأمن القومي للأمة .

ويخصوص إصلاح وتطوير منظومة العمل العربي المشترك لم تدخر بلادي جهداً في سبيل النهوض بهذه المنظومة حتى تبلغ الأهداف المرسومة وذلك من خلال رئاستها طيلة الفترة المنصرمة ، للجنة السفراء مفتوحة العضوية ونحن ماضون بحول الله تعالى في المرحلة المقبلة بإتجاه إنجاز الأعمال المتبقية من هذا المشروع الطموح والحيوي لدولنا وشعوبنا العربية كما نالت الموضوعات المتصلة بالمجالات الإقتصادية والإستثمارية في الوطن العربي نصيبها من اهتمام بلادي كما عملت طيلة مأموريتها الرئاسية على الدفع بالقضايا ذات الإهتمام المشترك بين الجامعة العربية وبين مختلف التجمعات الإقليمية والدولية والإتحاد الإفريقي والإتحاد الأوروبي ودول أمريكا الجنوبية علاوة على الشراكات على المستويات المختلفة بين الجامعة وبعض القوى الفاعلة في المشهد الدولي .

إن هذا الجهد البناء الذي بذل خدمة لقضايانا العربية المختلفة ماكان له أن يتم بهذا الشكل لولا تضامن دولة رئاسة القمة وجمهورية مصر العربية الشقيقة الرئاسة السابقة للقمة (26) وأمانة الجامعة العربية ممثلة في معالي الأخ / أحمد ابو الغيط ونائبه والمعاونين في قطاعات الأمانة العامة والدول الأعضاء والتنسيق المحكم فيما بين جميع هذه الأطراف وذلك طيلة المأمورية الموريتانية وفي هذا السياق لا يسعني إلا أن أتقدم بالنيابة عن حكومة الجمهورية الإسلامية الموريتانية بالشكر والعرفان لكل اللذين ساهموا من قريب أو بعيد في إنجاح قمة أنواكشوط العربية .

أخواتي – إخواني

بما أنني – كما تعلمون – مقيد بواجب التحفظ حيال الخوض في تفاصيل جدول أعمال قمتنا العربية (28) حتى يتم الإعلان عنه رسمياً من قبل الأجهزة الأرفع للجامعة العربية، فإنني اؤكد من هذا المنبر مضي فخامة رئيس الجمهورية السيد/ محمد ولد عبد العزيز بالتنسيق مع صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني رئيس دورة القمة (28) ومع إخوانه وأشقائه أصحاب الجلالة والفخامة والسمو في كل مسعى من شأنه رفعة الأمة والإرتقاء بها الى مصاف الأمم المزدهرة الآمنة على أن يتجسد ذلك المسعى مجددا وبشكل جلي بحول الله وقوته في الإعلان والقرارات التي ستسفر عنها قمة عمان العربية (28) المباركة.

وختاماً أسمحو لي بأن أدعو أخي وزميلي سعادة السفير والمندوب الدائم للمملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة على العايد للصعود الى منصة الرئاسة لإستلام مهامه الجديدة رئيساً لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين للدورة (28) للقمة راجياً له النجاح والتوفيق وهو لاشك سيكون عند حسن الظن به لما لمسنا لديه من حصافة في الرأي وحس قومي عالي المنسوب وكفاءة مقدرة مشهودة.

أشكركم جميعاً والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته